بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع لحديث محمد المصطفى عبده ورسوله لواء منشورا ؛ واطلع على الا
بصار والبصائر من معجزاته اهلة مشرقة وبدورا ؛ وجعل عاقبة اهل الصدق علوا
وظهورا ؛ وعمر بتصانيفهم عينا قريرة وقلبا مسرورا ؛ ووضع لهم في رقاب الكذابين
سيفا في ذات الله ناصرا منصورا ؛ وابان بيشفا الدين قوما كانوا بالضلالة بورا ودك
ناكصا على عقبيه من سوّله الشيطان الكذب عليه بما يعده وما يعده الشيطان الا غرورا ؛
والصلوة على سيد ولد ادم محمد رسوله الكريم ذي الخلق العظيم ؛ والشرف الصميم الذي غدا به دم
المشركين به مهدورا ؛ ودابره مقطوعا مبتورا ؛ فهدم من الباطل سقفا مرفوعا وبيتا
معمورا ؛ وعلى آله واصحابه الذين غدا بهم حزب الشريعة موفورا ؛ وجمع المشرك مغلوبا مقهورا
فهم خير الناس وخير القرون ؛ وكلا الخيرين لهم خير مقرون ؛ قارعوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم
البهم ؛ وبايعوه على الموت الاحمر فصدقوا البيع ووفوا الذمم ؛ ولم يقولوا اذهب انت
وربك فقاتلا كما قال من تقدم ؛ فكانوا خلفاء الخلق ؛ وفتحة المغرب والمشرق ؛ وقد
نطق بفضلهم القرآن ؛ وقام الدليل القاطع على عدالتهم والبرهان ؛ وهم الذين امرهم
بالتبليغ عنه ؛ ففعلوا ذلك محتسبين ناصحين ؛ حتى كمل بما نقلوه الدين ؛ وثبتت
حجة الله على جميع المسلمين ؛ وقد اخبرنا الله جل جلاله انه رضي عنهم ؛ وانزل السكينة عليهم
فقد صحت لهم العصمة من تعمد الفسوق على رغم كل رافضي معاند ؛ اذ لا تجتمع السكينة
والفسق في قلب واحد ؛ ولما كثر اختلاف الناس في هذا الشهر المسمى برجب ؛ وقل العارف
به المتكلم فيه بما وجب ؛ حتى قال بعضهم في نهاره بفضيلة صيامه ؛ ونزع بعضهم
في ليله الى الاعتناء بقيامه ؛ وجعله من لا يدري مفضلا على الشهور ؛ وزاد في فضله
على الاربعة الحرم في المذكور ؛ وكثر الخبط في ذلك بين العوام ؛ ولم يكن من الخواص من
يعرف ما فيه من الكلام ؛ تعين في شرع الله علي ؛ من جهة ما افترض الله من العلم الي ان
احصي هذا الشهر بما فيه ؛ واتكلم على جملة معانيه ؛ بما يجمع بين الشرح والتفسير ؛
واذكر ما صح عن البشير النذير ؛ رفعا للكذب عن رسول الله صلعم عليه الصلاة والسلام ؛

وعملا بمقتضى

وعملا بمقتضى ما اقتضاه الكلام ؛ ثم جعلته لخدمة السلطان الملكي الكاملي الناصري
سلطان الاسلام والمسلمين ؛ سيد الملوك والسلاطين ؛ محيي سنة سيد المرسلين ؛ ومظهر
العدل في العالمين ؛ ناصر الدنيا والدين مولانا الملك الكامل خليل امير المؤمنين ؛ ادام
الله ايامه ؛ واعلا مقامه مخصوصا ؛ وبالدعا لدولته ناصا ؛ وبالثناء عليه
منصوصا ؛ لانه اشرف الملوك قدرا ؛ واكملهم في سماء المعارف بدرا ؛ واقومهم
بشعائر الدين ؛ وافضلهم جريا على سنن المهتدين ؛ ادام الله به للدين انتصاره ؛ وضاعف
له على ملوك الارض اقتداره ؛ واخذ مدا ابدا اقداره ؛ وهذا حين ابتدائي في اقول ؛ والله حسبي
ونعم الوكيل ؛ فاول من تكلم في التعديل والتجريح ؛ ونفي السقيم من الصحيح ؛ الخليفة
ابو بكر الصديق ؛ وعمر بن الخطاب الفاروق ؛ وعلي بن ابي طالب المرتضى ؛ وزيد بن
ثابت ؛ فانهم قد جرحوا وعدلوا ؛ وبحثوا عن صحة الروايات وسقمها ؛ ذكر ذلك الحاكم في
النوع الثامن عشر من علوم الحديث ؛ وقد ذكر مسلم في مقدمة صحيحه عن ابن عباس ايضا
ما يدل على اعتنائه بالتعديل والتجريح ؛ وقد كان في آخر عصرهم جماعة من المتصنعين
الذين يريدون افساد الشريعة على اهل الدين ؛ فبادروا الى انواع الفساد ؛ تارة في المتن
وكرة في قلب الاسناد ؛ ولما لم يمكنهم تبديل كلمة من القرآن لحفظ الله عز وجل له وقد
بدلت الكتب قبله ؛ فزادوا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث موضوعة ؛ واسانيد
مصنوعة ؛ الفقيه يقلد التعليق ؛ ولا يعرف التحقيق ؛ كقولهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ائمتكم شفعاؤكم فانظروا بمن تستشفعون وهو حديث لا يصح اصلا ؛ ومن نسبه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقد اظهر غباوة وجهلا ؛ والمتعبد يتعب نفسه ؛ ويتم اوراده ؛ ويروي
من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ؛ وهو حديث موضوع ؛ ع
والوعاظ يروون للعوام جملة من الترهات ؛ ليجمعوا بها الدريهمات ؛ كحديث قس بن ساعدة
وحديث هامة بن الهيم ؛ وزريب ؛ واحاديث الاشج المعمر ؛ وخراش ؛ ويسر ؛ ويغنم
ونسطور الرومي ؛ وحديث عكاشة في القصاص ؛ وهو من وضع عبد المنعم بن
ادريس وكان من القصاص ؛ وحديث عمر بن الخطاب عن الحسن والحسين رضي الله عنهم ؛

Copyright © King Saud University